المستقبل – الأربعاء ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٣ – العدد ٤٨٦٨ –

تشغيل محطة الحاويات بكامل طاقتها ينهي الازدحام في مرفأ بيروت
وزخور يتوقع ارتفاع الحركة الى مليون و١٥٠ ألف حاوية في ٢٠١٣

واصل مرفأ بيروت مسيرته التصاعدية عام ٢٠١٣، محققا نتائج ايجابية على أكثر من مستوى، خصوصا في حركة الحاويات المخصصة للاستهلاك المحلي، ما يؤشر الى زيادة الاستهلاك الداخلي بفعل ارتفاع عدد النازحين السوريين، وحاجاتهم للكثير من السلع الاستهلاكية الاساسية.

"هذه الزيادة تم تحقيقها على الرغم من عودة النقل البري، اي الاستيراد والتصديرعبر سوريا"، حسب ما قال رئيس غرفة الملاحة الدولية ــ بيروت ايلي زخور، متوقعا ان تسجل حركة الحاويات الاجمالي نحو مليون و١٥٠ الف حاوية نمطية في العام ٢٠١٣، مقابل مليون و٥٠ الف حاوية في ٢٠١٢، اي بزيادة نسبتها ١٠ في المئة على العام ٢٠١٢. واشار الى ان انجاز مشروع توسعة ومحطة الحاويات واطلاق العمل فيه، ادى الى انهاء ازمة الازدحام في المرفأ، "فأي باخرة لا تنتظر سوى لساعات في ابعد تقدير وفي معظم الحالات لا تنتظر نهائيا".

الارقام

وبالنسبة للنتائج المحققة، أظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في تشرين الاول الماضي بنسبة ١٢،٣ في المئة الى ١٧٠ باخرة مقارنة مع ١٩٤ باخرة في تشرين الاول ٢٠١٢، فيما ارتفع الشحن العام بنسبة ٥ في المئة الى ٦٣٨،٨ الف طن مقابل ٦٠٨ آلاف طن في تشرين الاول ٢٠١٢.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبرالمرفأ، فقد انخفضت عددها بنسبة ٢١،٣ في المئة الى ٦ آلاف و١٠٨ سيارات مقابل ٧ آلاف و٧٦٢ سيارة، فيما لم يعبر المرفأ في تشرين الاول الماضي أي مسافر مقابل ٥٥٩ مسافرا عبروا في تشرين الاول ٢٠١٢.

أما الحاويات، فانخفض عددها بنسبة ١،١٨ في المئة الى ٨٦ الفا و٧٣ حاوية مقابل ٨٧ الفا و٩٩ حاوية سجلها المرفأ في تشرين الاول ٢٠١٢، في حين ارتفعت عائدات المرفأ بنسبة كبيرة بلغت ٢٧ في المئة الى ١٨،٦ مليون دولار، مقابل ١٤،٦ مليونا في تشرين الاول ٢٠١٢.

وفي الاشهر العشرة الاولى من ٢٠١٣، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بنسبة ١،٢ في المئة الى ١٧٥٩ باخرة مقابل ١٧٨٠ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٢. كما ارتفع الشحن العام بنسبة ١٤،٦ في المئة الى ٦ ملايين و٨١٧ الف طن مقابل ٥ ملايين و٩٤٨ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع بنسبة ٨،٧ في المئة الى ٧٥ الفا و٢٨٤ سيارة مقابل ٦٩ الفا و٢٨٤ سيارة حتى تشرين الاول ٢٠١٢، في حين ارتفع عدد المسافرين بنسبة ٧ في المئة الى ٦ آلاف و١٤٤ مسافرا مقابل ٥ آلاف و٧٦٢ مسافرين حتى تشرين الاول من ٢٠١٣.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٦،٢ في المئة الى ٩٣٧ الفا و٦١٥ حاوية، مقابل ٨٨٢ الفا و٩٢٢ حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ حتى تشرين الاول من ٢٠١٣ بنسبة ٢٧،٩ في المئة الى ١٨٣ مليون دولار مقابل ١٤٣مليونا.

زخور

وفي هذا الاطار، قال زخور "بالرغم من تراجع الوضع الاقتصادي الا ان المرفأ لا يزال يحقق نتائج جيدة، لا سيما على مستوى حركة الحاويات المخصصة للاستهلاك المحلي"، مشيرا الى ان المرفأ سجل في تشرين الاول الماضي ٢٨ الفا و٨٣٨ حاوية مخصصة للاستهلا مقابل ٢٦ الفا و٣٠ حاوية.

وقال "هذه الزيادة تم تحقيقها على الرغم من عودة النقل البري، اي الاستيراد والتصديرعبر سوريا، ما يشير الى ان الاستهلاك في لبنان على ارتفاع".

وتوقع زخور ان يسجل مرفأ بيروت في ٢٠١٣ مليونا و١٥٠ الف حاوية نمطية، مقابل مليون و٤١ الف حاوية في ٢٠١٢، اي بزيادة نسبتها ١٠ في المئة على العام ٢٠١٢.

واشار الى ان انجاز مشروع توسعة ومحطة الحاويات واطلاق العمل فيه، ادى الى انهاء ازمة الازدحام في المرفأ، فاي باخرة لا تنتظر سوى لساعات في ابعد تقدير وفي معظم الحالات لا تنتظر نهائيا.

ولفت الى زيادة قدرة محطة الحاويات الاستيعابية من مليون و١٠٠ الف حاوية الى نحو ١،٥ مليون حاوية. كما زيادة طول الرصيف من ٦٠٠ متر الى ١١٠٠ متر مكنه من استقبال ٣ بواخر كبيرة او ٤ بواخر متوسطة.

وبالنسبة لامكانية التعاقد مع شركات ملاحية عالمية للعمل في مجال المسافنة او الترانزيت البحري الى جانب الشركتين المتعاقدتين حاليا مع المرفأ وهما "CMA CGM" الفرنسية و" MSC" السويسرية ، قال "حتى الآن لم تتقدم أي شركة باي طلب في هذا الاطار"، مشيرا الى ادارة المرفأ طلبت من الشركتين زيادة عملها بعدما طلبت منهما منذ اشهر التخفيف من المسافنة افساحا بالمجال لمعالجة الازدحام".

ولفت الى ان حصة الشركة الاولى ٢٥٠ الف حاوية، في حين لم تسجل حتى تشرين الاول سوى ١٧٧ الف حاوية برسم المسافنة. أما الشركة الثانية فحصتها ١٥٠ الف حاوية، وهي لم تسجل سوى ١٠٦ آلاف حاوية.

أما بالنسبة للمشروع الجديد المتمثل بانشاء محطة حاويات للجهة الغربية من المحطة الحالية، قال زخور "المشروع الذي سيخصص لخدمة السوق المحلية، سينطلق قريبا، لأنه لا يتطلب قرارا من مجلس الوزراء، خصوصا ان التمويل سيكون من المرفأ، لكن الامر ينتظر استتباب

الامور في البلد، لان الاوضاع التي يمر فيها لبنان توثر في كل شيء".

وشدد زخور على ضرورة التهدئة وتشكيل حكومة بأسرع وقت ممكن لأن استمرار الوضع على ما هو عليه والانزلاق اكثر نحو المشاكل الامنية من شانه ان يطيح كل الانجازات المحققة.

وكان رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان افتتح مشروع توسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت، معلنا بذلك اطلاق العمل في المشروع الجديد الذي اعطى بعداً جديدا لمرفأ بيروت وادخله بقوة في مصاف المرافئ الاولى في العالم.

وأوضح زخور ان محطة الحاويات باتت بالمواصفات الآتية:

- زيادة طول الرصيف من ٦٠٠ متر الى ١١٠٠ متر.
- زيادة عمق الحوض من ١٥،٥ مترا الى ١٦،٥ مترا، ما يسمح باستقبال اكبر بواخر الحاويات في العالم.
- زيادة القدرة الاستيعابية من ١،١ مليون حاوية الى ١،٥ مليون حاوية.
- زيادة عدد الرافعات الجسرية العملاقة المخصصة للتعامل مع سفن الحاويات من ٦ الى ١٢ رافعة.
- زيادة عدد الرافعات الجسرية المساعدة من ١٨ رافعة الى ٣٩ رافعة.
- زيادة مساحة الباحات الداخلية من ٤٠٠ الف متر مربع الى ٦٠٠ الف متر مربع.

الفونس ديب